**المحاضرة 08**

**المرحلة الثالثة:** مرحلة الإخ ا رج والنشر: وهي الصورة الأخيرة للكتاب المحقق

وتشمل على ما يلي:

**المقدمة**

عندما يفرغ المحقق من طبع النص، ينبغي أن يضع مقدمة للكتاب. والمقدمة ينبغي أن تتضمن ما يلي.

\_ موضوع الكتاب وما ألف فيه قبله.

\_ الكتاب نفسه، وشأنه بين الكتب التي ألفت في موضوعه، والأشياء الجديدة التي يقدمها لنا، وقيمة مؤلفه وشأنه وترجمته، مع ذكر المصادر التي ترجمت له.

\_ وصف المخطوط الذي اعتمد عليه في النشر.

\_ وصف النسخ المعتمدة في التحقيق.

و تشتمل ترجمة صاحب الكتاب على النقط التالية:

- تحقيق اسم الشخص بالضبط.

- تحقيق تاريخ مولده ووفاته.

- ذكر الشيوخ الذين تلقى عليهم العلم.

- ذكر التلاميذ الذين أفادوا من علمه.

- ذكر طرف من حياته ومهنته وتنقلاته.

- ذكر آ ا رء العلماء فيه من المعاصرين وغيرهم.

- ذكر المناظ ا رت والخلافات التي جرت بينه وبين معاصريه إن وجدت.

- ذكر طائفة من أشعاره إن كان له شعر.

- ذكر كتبه مرتبة هجائيا، مع بيان المطبوع منها والمخطوط، ومكان وجودها في مكتبات العالم.

يعتبر وصف النسخ المعتمدة في التحقيق أم ا ر لا بد منه، ويقتضي الموقف هنا أن يشتمل الوصف على ما يلي:

- ذكر مصدر النسخة بلدا، ومكتبة، أو شخصا إذا كانت في حوزة أحد الأف ا رد، مع النص على الرقم الذي تحمله في مكان وجودها.

- وصف الورقة الأولى بما فيها من عنوان الكتاب، واسم مؤلفه، وما حليت به من تمليكات وسماعات وق ا رءات، وما يوجد عليها من أختام.

- ذكر عدد أو ا رق المخطوطة، ونوع الترقيم الموجود، وإذا لم يوجد الترقيم يتم التنبيه إلى ذلك، مع الإشارة إلى ما قد يوجد من خلط في ترتيب الأو ا رق إن وجد، ثم قياس الصفحة طولا وعرضا، وما تشتمل عليه من سطور.

- ذكر نوع الخط، وهل هو بقلم واحد أم مختلف، وهل ميزت العناوين بخط مغاير، ونوع المداد وألوانه، ونوع الورق، وجودة الخط من عدمها.

- ذكر أبرز الظواهر الإملائية المتبعة في الرسم الذي جرت عليه المخطوطة وموقف المحقق منه.

- ذكر المصطلحات الكتابية التي تظهر من خلال المخطوطة، مثل التعقيبات، والإحالات، والرموز، والمختص ا رت، وعلامات السقط، والتضبيب والتحشية.

- ذكر ما يوجد على النسخة من ق ا رءات وسماع، أو ما يوحي بالمقابلة والتصحيح في الورقة الأولى، أو الأخيرة، أو في ثنايا الأو ا رق.

- ذكر أسلوب النسخة في الضبط بالشكل من حيث الوجود، والتمام والصحة

وعدمها.

- بيان ما قد يعت ري النسخة من تصحيفات وتحريفات، أو السلامة من ذلك، من حيث تمامها، أو نقصها، ووضوحها من عدمه.

- بيان ما قد يط أ ر على النسخة من عوادي الزمن، كالتآكل والخرم وآثار الأرضة والرطوبة.

- النص على تاريخ النسخ إذا كان مصرحا به في خاتمة النسخة، أو الاجتهاد في الوصول إليه من خلال الخبرة والد ا رية بالخطوط القديمة ونوع الورق، ومن خلال بعض التمليكات، والسماعات المؤرخة مما يؤدي إلى تحديد زمن تقريبي لتاريخ النسخ.

- وضع نماذج مصورة من المخطوطات المعتمدة في التحقيق بعد وصفها، وتكون ممثلة لصفحة العنوان، وصفحة المقدمة، والخاتمة، وصور بعض السماعات

إن وجدت، أو أية صفحة أخرى تحمل عنص ا ر مهما يدل على قيمة النسخة وأهميتها؛

- إي ا رد بعض السطور من المقدمة والخاتمة.

ولابد للمحقق من الإفصاح في المقدمة عن المنهج الذي سار عليه في التحقيق بشيء من التفصيل، ويشمل ذلك الإفصاح عن المنهج الذي اتبعه في اختيار النسخ المعتمدة، والأسباب التي أدت إلى ذلك الاختيار، إلى جانب الحديث عن منهجه في المقابلة وإثبات الفروق، وفي التصحيح والتقويم، وفي التعليقات والتخريج والهوامش

والفهارس. للوصول إلى معرفة النسخ المتباينة للكتاب الواحد حري بالمحقق الرجوع إلى فهارس المكتبات والأعمال البيبليوغ ا رفيا التي تحصي الت ا رث المخطوط، وتحدد أماكنه في مكتبات العالم مثل كتابي: تاريخ الأدب العربي "لكارل روكلمان"، وتاريخ الت ا رث العربي:" لفؤاد سيزكيم". والكتابان يسجلان المخطوطات العربية الموجودة في مكتبات العالم تحت أسماء مؤلفيها، فكل مؤلف تذكر م ؤلفاته التي وصلتنا، وكل كتاب منها يذكر النسخة وكذا المكتبات التي توجد بها.